Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منجمى الروم والعجم، أكثر أحكامهم باتصالات الثوابت دون السيارة، يعظمون الفكر، ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول، ويصرفونه عن المحسوسات، حتى تتجلى لهم المغيبات بالرياضة البليغه المجهدة، وينكرون النبوة.

ومنهم من يتقرب إلى النار بإلقاء نفسه فيها، وبإغراق نفسه فى الماء، خصوصًا فى نهر كلكته، ماءه عندهم كماء زمزم عندنا، وهو نهر كبير حاد الانصباب.

وللهنود ممالك منها: المانكين على بحر اللان، هى أعظم ممالكهم وأقربها إلى بلاد الإسلام، وهو الذى كان يغزوها محمود بن سبكتكين، ومملكة الفتوح فيها أصنام يتوارثون عبادتها ويزعمون أنها تزيد على مائتى ألف، ومملكة قمار التى ينسب إليها العود القمارى، يحرمون الزنا، ومملكة بنارس.

وقد منّ الله تعالى على أهل الهند بهدى جمهورهم إلى الإسلام وأصبحت مملكة الهند من أعظم الممالك الإسلامية حيث نقل ابن فضل الله فى كتابه: «مسالك النظار فى ممالك الأمصار» أنها حاوية على ألف مدرسة للعلم، وأن كلها حنفية وبها مدرسة واحدة للشافعية، ووصف ملكهم بالعدل الوافر والكرم الزائد، والفضل التام، وأنه يحفظ كتاب البداية فى مذهبه، ويبحث مع العلماء، ويجلهم ويقربهم، ويبالغ فى تعظيمهم، والله تعالى أعلم.

وأما أمة السند:

وهى غربى الهند قسمان، فقسم ببلاد اللان، والمنصورة، والدنل، والمسلمون غالبون عليها، وقسم ببلاد الشمير وأهلها يعبدون الأوثان، وكل من ملك الهند يقال له زنبيل.

وأما السودان:

وهم ولد حام، فأديانهم مختلفة، منهم مجوس، ومنهم عبدة الحيات، ومنهم أصحاب أوثان.

قال جالينوس: اختصوا بعشرة خصال: تفلفل الشعر، وخفة اللحا، وقبح المنخرين، وغلظ الشفتين، وحدة الأسنان، ونتن الجلد، وسواد اللون، وتشقق الكعاب، وطول الذكر، وكثرة الطرب، فمنهم الحبوش، وبلادهم تقابل الحجاز بينهما البحر، وتجاورهم فى الجنوب الزيلع، والغالب عليهم دين الإسلام، وتجاورهم من جهة الشمال النوبة، ومنهم لقمان الحكيم، الذى كان فى زمن داود ـ عليه السلام ـ وبلال بن حمامة، وذو